بين السياسة والأدب

نبذ الفنون ذوو السياسة فانتحى ... عنهم رجال الفن فى محرابِ
وتمتعوا باسم التخصص بالذى ... شاءوا يسيرهم نظام الغاب
بخسوا حقوق المخلصين وناوءوا ... ما هيأ الأحرار من أسباب
حتى إذا ما أسكتوهم عنوة ... بعثوا بكل مشعوذ ومحاب
فرشوا له بالياسمين طريقه ... فاختال وهو مطية الآراب
نصب لأغراض الساسة ما درى الغ ... رض الذى يبْغَى من الأنصاب
يا طارئين على السياسة ، إنها ... فنُّ الحياة ، تراض بالآداب
إن الفنون لكالسياسة من حيا ... ة الناس زاد الناس فى الأحقاب
لم يفصم المستهترون عراهما ... إلا وآل مصيرُهم لخراب

ابراهيم عوبديا

هجس

من أنا ؟ ما الوجود ؟ ما وطرى ... فى حيـاة تموج بالغسقِ ؟
طال شكى وكاد يقـذف بى ... فى مهـاوى العـذاب والقلق
فكأنى عـلى شفـا جرف ... والدجى مطبق عـلى أفقى
لست أدرى — وقد تربص بى ... شبحُ الشك — أين منطلقى !
تتوالى علىَّ فى فِكَرِى ... صفعـات الظنون فى حنـق
قد تخـاذلت فانجرفت فلم ... أُلفِ لى مهرباً من الغرق
غير أنى وجـدت لى أملاً ... مستسيغاً ما ليس من خلُقى
هجس الشك بى فضللنى ... فرأيت الدهاء فى الحمق
كلمـا قلت : غايتى وضحت ... ضيعتنى مجاهـل الطـرق

ابراهيم عوبديا